Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والوثنيات الآسيوية والفرعونية والهيلينية ، مثل: التعميد، والقرابين، وتناول الطعام المقدس من الخبز والنبيذ، ودق النواقيس، وبناء التماثيل، والاشتراك فى فلسفة أسطورية واحدة تقوم على فكرة غير منطقية تدعى بأن الإله يتعذب كما يتعذب الإنسان ليمحو خطيئة ارتكبها «آدم» أبو الإنسانية فى أول عهد له بالوجود، ثم يموت الإله كما يموت الإنسان، ولكنه لا يلبث أن يتغلب على هذا العذاب، وكذلك على الموت فيبعث من جديد ليتمتع بحياة السعادة فى دار الخلود الأبدية ، وتسمى هذه الفكرة الموضوعة باسم «عقيدة الخطيئة والكفارة والفداء» ويصفها كاتب غربى مثل الفيلسوف الأمريكى الشهير ول ديورانت [(Durant, will. (william James)] فى كتابه «قصة الحضارة» (The Story of Civilization, 1935 et seq) ما ترجمته: «**والراجح أن فكرة الإله المنقذ قد جاءت إلى غربى آسيا من بلاد فارس أو من بابل، فالتاريخ كله والحياة كلها قد صورتها الديانة الزرادشتية فى صورة صراع بين قوى النور المقدسة وقوى الظلمة الشيطانية، ثم يأتى فى آخر الأمر منقذ هو (متراس) ليحكم بين الناس ويقيم حكم العدالة والسلام الدائمين، وكما يبدو لكثير من اليهود أن حكم روما كان جزءًا من انتشار الشر القصير الأجل...**».

ومن وراء الإمبراطورية الرومانية كانت بقية دول العالم تحيا حياة همجية، بدائية، لا نعرف لها فكرا محددا، ولا فلسفة حياتية معينة، ولا عقيدة واضحة، ولا أثرا حضاريا يذكر، وذلك باستثناء مصر التى سبق لها أن كانت منبعا للفكر الفرعونى واليونانى الهيلينى، والرومانى الغربى والشرقى وقد تربى كل من الفكر